# الملحق الأول
# معجم المصطلحات الرئيسة

**الانتماء:** هو ارتباط طبيعي (الانتماء إلى عائلة بالولادة) أو إرادي (الانتماء إلى حزب أو جمعيّة) يُعبّر عن شراكة في بعض من أوجه الحياة وعن التزام بمشروع أو صيرورة واحدة. لذلك يفترض الانتماء وجود جماعة يقول الفرد عن كلّ أفرادها "نحن" حتّى الذين يجهلهم.

**التنوّع الثقافي:** هو تمايز الكائنات والأفراد وبخاصّة الجماعات البشريّة باختلاف تراث كلّ منها وعاداتها وتقاليدها. ويُعتبر التنوّع الثقافي مصدراً للتبادل والإثراء والتجديد والإبداع، عبر تفاعل الجماعات فيما بينها.

**الخير العام:** هو أساس الاجتماع الإنساني والعيش معًا بأمن وسلام عبر اعتبار سلامة المجتمع ووحدته ورقيّه شرطًا لتحقيق الخير الشخصي، مما يقتضي الالتزام والمشاركة في ضمان الحقوق لجميع الأفراد والجماعات، وتضافر الجهود في تنمية الحياة العامّة وتطويرها السليم، واستعمال الموارد المشتركة المعنويّة والماديّة خدمةً للجميع وبهدف نجاح الأفراد وتأمين مصالحهم.

**الدستور:** هو النصّ الذي يعرّف النظام السياسي للدولة ويحدّد مبادئه الأساسيّة ويرعى علاقة المؤسّسات العامّة والسلطات فيما بينها. ويعبّر الدستور عن العقد الاجتماعي الساري بين المواطنين، ويحدّد القيم والمبادئ والحقوق والحريّات الأساسيّة وغير القابلة للتصرّف التي يتمتّع بها كلّ مواطن. وهو يشكّل المرجع الأعلى المؤسِّس والموجِّه للقوانين والمراسيم.

**الدولة:** هي الإطار السياسي والسيادي للوطن الناظِم لحياة المواطنين ولعلاقات الوطن الخارجيّة، على أساس ممارسة السلطة باسم الشعب وعبر منظومة من المؤسّسات الرسميّة الثابتة.

**الذاكرة الجماعيّة:** هي التراث الذهنيّ المرتبط بالتاريخ والتجربة المشتركة لدى جماعة معيّنة، تغذّي فيها الهويّة الجماعيّة وتضمن بذلك تماسك أعضائها فيما بينهم. فهي بطبيعتها عاطفيّة وانتقائيّة، ترتكز على تفسير خاص للتاريخ وأحداثه وتحتفظ فقط بالعوامل التي تغذّي تماسك المجموعة وتُظهر الصورة التي تودّ الظهور بها. لذلك تحتلّ هذه الذاكرة مكانًا بارزًا في بناء الذاكرة الشخصيّة للفرد، وبالتالي في تعريفه لهويته.

**السلام:** هو حالة من الإيجابيّة والطمأنينة والانشراح في علاقة الإنسان مع ذاته وفي علاقة الناس مع بعضهم، في المجتمع وبين الدول، مبنيّة على الثقة والتفاعل الإيجابي. فالسلام إذاً لا يعني غياب الحروب والخصومات وحسب، بل هو حالة من العيش معًا على أساس الانفتاح والتعاون والتكامل مع القدرة على حلّ المشاكل والنزاعات بين الأفراد أو الجماعات والدول بطرقٍ ممنهجة وهادئة وعقلانيّة وبخاصّة بالحوار والتفاوض.

**الشأن العام:** هو المجال الذي تتقاطع فيه مصالح الأفراد تكاملًا وتناقضًا، وحيث تُنظَّم هذه المصالح عبر القوانين والمؤسّسات التي تعمل على تحقيق القرارات المشتركة التي تُعبّر عن الإرادة الشعبيّة ومصالحها العامّة.

**الطائفة:** هي مجموعة من الأشخاص تتميّز بوحدة العرق أو الدين أو اللغة أو التقاليد الخاصّة بها، والتي تتّحد بشعور من التضامن بهدف الحفاظ على تقاليدها وصيانة مصالحها.

**الطائفيّة السياسيّة:** هي تمثيل الطوائف ككيانات اجتماعيّة وسياسيّة في الحكم والإدارة، كما هي الحال في لبنان في توزيع المناصب العليا بين الطوائف الكبرى والبرلمان مناصفة بين المسيحيّين والمسلمين ومراعاة هذا المبدأ أيضًا في التعيينات العامّة.

**العقد الاجتماعي:** هو اتفاق على المستوى الأدبي والثقافي يؤسّس للترابط الاجتماعي ويعزّز الوحدة ضمن النسيج الوطني ويُوجِّه طاقات المجتمع نحو الأهداف التنمويّة والحضاريّة المشتركة، محدِّدًا العلاقة بين مكوّنات المجتمع المختلفة وسبل تكاملها، منظِّمًا إياها في هيكليّات وقوانين تكفل العدل والمساواة وتضمن الأمن والسلام المستدامين.

**العيش المشترك:** هو الحياة الجامعة بين المواطنين على اختلاف انتماءاتهم، على أساس الترابط الاجتماعي والتضامن والوحدة والمسؤوليّة المشترَكة واحترام الاختلاف واستثمار التنوع لما فيه من غنى متبادل ورقيّ إنساني واجتماعي.

وتستعمل أيضًا عبارة «العيش معًا» للتشديد على البعد الإرادي والديناميكي للعيش المشترك، الذي لا يقتصر على توصيف الواقع وحسب بل يقتضي فعلاً والتزامًا بمنهج مبنيّ على روح الانفتاح والمبادرة تجاه الآخر والشراكة معه.

**القانون:** هو مجموعة من القواعد المكتوبة الملزِمة التي تحدّد الحقوق وتنظّم الحياة وسلوك الأشخاص في مختلف المجالات ضمن المجتمع أو الوطن. ويرتبط القانون بالعهد، لأنّه ناتج عن تعاهُد صريح أو ضمني لجميع أفراد المجتمع على تنفيذ أحكامه، من أجل الحفاظ على أمن الجميع وعلى حقوقهم ومصالحهم ومن أجل سلامة الحياة وتقدّمها. وبذلك يُعطي القانون للعدل مرجعيّة واضحة تمنع الاستبداد والاعتباط.

**المثاقفة:** هي التلاقح الثقافي المتبادل بين الثقافات المتعدّدة ضمن المجتمع الواحد، محليًّا كان أو عالميًّا. ينتج عنها التأثير المتبادل وانتقال عادات ونماذج ذهنيّة وسلوكيّة من بيئة ثقافيّة إلى أخرى. وتعتبر المثاقفة عاملًا مهمًّا في التطوّر الثقافي والحضاري على أساس الوحدة في العائلة البشريّة. كما أنّها يمكن أن تُشكِّل خطر ابتلاع الثقافات الكبيرة أو المهيمنة على الضعيفة من بينها.

**المجتمع المدني:** هو مجموعة واسعة من المنظّمات غير الحكوميّة التي لا تبتغي الربح ولها حضورها في الشأن العام وقضاياه، تعبّر عن قيم أعضائها ومصالحهم استنادًا إلى اعتبارات ثقافيّة، اجتماعيّة، سياسيّة، علميّة، إثنيّة، دينيّة أو خيريّة. فقد تكون الهيئات التنظيميّة للمجتمع المدني ثابتة كالمنظمات غير الحكوميّة (نقابات، جمعيّات، تعاونيّات، أندية ثقافيّة ورياضيّة، أحزاب...) أو هيئات ظرفيّة للتعاون على قضايا طارئة (كحركات الاحتجاج، أو حملات إغاثة أو حركات تأثير على السياسات العامّة...). وينمو المجتمع المدني بمقدار استعداد أفراده للعطاء بدون مقابل لإفادة الجماعة.

**المساءلة:** هي خضوع جميع السلطات العامّة لمبدأ سيادة الشعب، وحقّ الشعب لا بل واجبه في مراقبة جميع المسؤولين في تأدية مهامهم ضمن المؤسّسات العامّة بهدف تحقيق مصلحة المجتمع والخير العام، ومحاسبتهم على ذلك، إن من خلال المؤسّسات الرقابيّة والقضائيّة أو عمل المجتمع المدني أو الانتخابات.

**المشاركة:** المشاركة قيمة أساسيّة من قيم الحياة الإنسانيّة والحياة الاجتماعيّة والسياسيّة المبنيّة على العقد الاجتماعي. وتعدّ المشاركة جوهر المسؤوليّة الاجتماعيّة، فكل مواطن لا بدّ أن يشارك ويقوم بدوره سواء بإبداء أفكار أو مقترحات أو بالقيام بعمل يستطيع أداءه، يخدم به المجتمع ومواطنيه. وفي ظلّ المواطنة الحاضنة للتنوّع تأخذ المشاركة طابع التفاعل المستمرّ والبنّاء بين أفراد لديهم انتماءات جماعيّة (دينيّة، ثقافيّة، قبليّة....) مختلفة ضمن الهويّة الوطنيّة الواحدة.

**المصلحة العامّة:** هي العمل على تحقيق خير الجماعة الوطنيّة وحياتها المشتركة، ما يسهم أيضًا في تحقيق خير الأفراد من الناحية الاجتماعيّة ويعزّز فرص تحقيق مصالحهم الخاصّة. وهي بذلك تشكّل هدف الأنظمة والمؤسّسات السياسيّة والاجتماعيّة.

**المواطَنة:** المواطنة هي الانتماء الفاعل إلى كيان وطنيّ عام، تؤمّن التمتّع بالحقوق والحريّات، وتشكّل حيّزاً للتفاعل الإيجابي بين المواطنين، والمشاركة المسؤولة في الحياة العامّة، على أساس احترام القانون ومنظومة القيم العامّة المشتركة.

**المواطنة الحاضنة للتنوّع الثقافي:** هي نتاج قبول التنوّع ضمن المجتمع الواحد، وتحفيز التفاعل الحضاريّ بين مكوّناته في سياق الحياة العامّة، من خلال اعتباره مصدرًا للغنى الجماعيّ المشترك، واعتبار الشراكة مع المواطن الآخر، على الرغم من اختلافه الثقافيّ، جزءًا من عمليّة بناء الذات الفرديّة والمجتمعيّة. ويُسهم ذلك في تكوين الثقافة الوطنيّة الجامعة، وتحديد معالم الهويّة الوطنيّة المشتركة من دون هيمنة مجموعة على أخرى أو فرض أحاديّة ثقافيّة معيّنة. ويقع تحقيق ذلك على عاتق الأفراد والجماعات والمجتمع المدنيّ والدولة.

**الميثاق:** يدلّ على ما يوثق به الشيء، أي يشدّ، ويُربط بإحكام وثبات، ويعني هنا الاتفاق على مبدأ أو مجموعة مبادئ مشتركة والالتزام بها واعتماد ذلك أساسًا للحياة المشتركة.

**الهويّة:** هي مجموع العناصر التي تشكّل خصوصيّة الفرد وتميّزه عن غيره وتعطي مضمونًا لكلمة «أنا». وهي تتضمّن أوجهًا وانتماءات متعدّدة: العمر، الجنس، الخلفيّة الاجتماعيّة، الدين، الثقافة، الانتماء الوطني، اللغة، فلسفة الحياة، إلخ...

**الهويّة الوطنيّة:** هي الانتماء الوجداني إلى وطن وشعب وذاكرة مشتركة والتعبير عن ذلك بتمثيل هذا الوطن وقضاياه تجاه الآخرين، وهي أيضًا الانتماء القانوني/ التعاقدي إلى هذا الوطن وحمل بطاقة الجنسيّة التابعة له، مع ما يترتّب عن ذلك من التزام بحقوق وواجبات.

**الوطن:** هو المستقرّ الجغرافي للجماعة حيث يكون تشارك الأرض عاملًا في تكوين ذاكرة مشتركة وهويّة جامعة ومجال عام مشترك.